# محاولة تحديد الملمح النفسي لانتقاء لاعبي كرة اليد أشبال

د/ سليمان بن عميروش
جامعة بسكرة

**الملخص :**

يتمثل هدف هذه الدراسة في ضرورة التأكيد على أهمية استعمال الاختبارات النفسية في معرفة و تحليل سمات الشخصية للاعبين. في هذه المقال ركزت على استعمال اختبار 16 عاملا للشخصية لـــ " رايموند كاتل" قصد تحديد درجة تطور السمات النفسية للاعبي كرة اليد أشبال وذلك لغاية الانتقاء الرياضي. و حسب النتائج المتوصل إليها أظهرت أن لاعبي كرة اليد أشبال يتميزون بسمات شخصية غير متطورة مقارنة بالمتطلبات النفسية لممارسة هذا النشاط.

**Résumé:**

L'objectif de cette étude c'est d'insister sur l'importance de l'utilisation des tests psychologiques en vue de connaitre et d'analyser les caractéristiques psychologiques des joueurs. Dans cet article je me suis centré sur l'utilisation du test de personnalité 16PF5 de " Raymond CATTEL" dans le but de déterminer les traits de personnalité des handballeurs cadet à des fins de sélection sportive. Et selon les résultats obtenus les joueurs de handball cadet se caractérise par des traits de personnalité non développés par rapport aux exigences psychologiques de la pratique de cette discipline.

**مقدمة:**

إن الدراسات المتعلقة بوصف الشخصية قد تطورت بشكل كبير في هذه السنوات الأخيرة قياسا بتطور المستوى النخبوي وزيادة متطلبات التدريب للوصول إلى تحقيق نتائج عالية آخذا بعين الاعتبار المستوى العام للرياضة في العالم. والتطور لا يمكن أن يقتصر فقط على الجانب البدني أو التقني للفرد. فالنشاط البدني يمثل تعبيرا لكامل الجوانب المكوّنة للرياضي، والمدرب قد يتخلى على القدرات الأساسية للمنافس إن لم يأخذ في الحسبان جانبه النفسي.

ومن بين المهام الرئيسية للمدرب نجد عملية الاكتشاف والاختيار أو الانتقاء للرياضيين الموهوبين أو الأفراد الذين يملكون إمكانات وقدرات شخصية متميزة من حيث تفوقها على بقية الأفراد، حتى يتمكن من اتخاذ الإجراءات التي تساعدهم على إبراز قدراتهم، مع العلم بأن هذا يمارس في سن مبكرة من خلال التدريب الرياضي الذي يكون في مرحل الطفولة من أجل تمكين هذه الفئة من بلوغ هذه المستويات العالية والرفيعة في مختلف الرياضات بصفة عامة ورياضة كرة اليد بصفة خاصة. لذلك ينبغي على السيكولوجي الرياضي أو المدرب التعرف بشكل مبكر على الطفل المناسب للنشاط الرياضي المعين من جهة وأن يضع له خطة تدريبية منتظمة وفق ما يناسب الأبعاد الزمنية الثلاثة: القريبة، المتوسطة، والبعيدة المدى. ولهذا تم الاهتمام في هذا البحث على دراسة العوامل أو الخصائص النفسية لسمات شخصية لاعبي كرة اليد أشبال وذلك قبل بلوغه مستوى الأكابر قصد تكوينه تكوينا شاملا ومن جميع النواحي.

ومن خلال الملاحظة لواقع تعامل المدرب مع لاعبيه فإن تركيزه يتمحور حول اختبار اللاعب ضمن الجوانب التالية: المرفولوجية، البدنية، التقنية والمعرفية مهملا في ذلك الجانب النفسي لشخصية اللاعب مع أنه يتكيف مع نفسه وغيره في الميدان جسمًا وروحًا، وكذلك بكونه يشكل المرآة العاكسة للمهارات الحركية.

ولهذا نشير إلى أن جل الدراسات والأبحاث قد تناولت عملية الانتقاء عبر هذه العوامل المذكورة أعلاه إلا أنها تجاهلت جانب شخصية اللاعب وذلك خاصة في عملية تكويننا للاعبين في الجزائر.

ومن خلال هذا الطرح نصل إلى طرح التساؤل التالي:

هل أنّ تحديد الملمح النفسي يسمح لبنا بإعطاء مؤشرات نفسية دالة في عملية انتقاء لاعبي كرة اليد أشبال؟

**الفرضيات:**

**الفرضية العامة:** تحديد الملمح النفسي للاعبي كرة اليد أشبال يمثل مؤشر نفسي دال في عملية الانتقاء الرياضي.

**الفرضية الجزئية:** الملمح النفسي للاعبي كرة اليد أشبال يتميز بمؤشرات نفسية ( سمات شخصية)غير متطورة مقارنة بالمتطلبات النفسية لممارسة هذه الرياضة.

**1- مفهوم الملمح النفسي:**

يمثل الملمح النفسي منحنى جانبي نفساني يتضمن نتائج مختلف الاختبارات الجارية على شخصية الفرد. (1)

و في علم النفس القياسي يمثل الملمح النفسي وسيلة بيانية، ففي مجموعة كاملة من سمات الشخصية، نلاحظ قائمة السمات المقاسة ونمثل في مخطط بياني الرتبة المتحصل عليها أو عدد النقاط لكل فرد. وبجمع هذه النقاط نتحصل على خط منكسر يكون شكله للسمات النفسية للفرد. هذه الوسيلة تستخدم أيضا في اختبارات القابلية وفي تحديد حصيلة الشخصية.(2)

إذن فالملمح النفسي يمثل في هذا البحث التعامل مع سمات الشخصية قصد دراسة و معرفة خصائص سمات شخصية كل لاعب لاستنتاج توافقها مع رياضة كرة اليد.

**2- مفهوم الشخصية:**

ويشير(فيصل عباس، 1996) إلى تعريف "**ألبورت**" أن: الشخصية هي التنظيم الدينامي في الفرد لجميع التكوينات الجسمية- النفسية، وهذا التنظيم هو الذي يحدد الأساليب الفريدة التي يتوافق بها الشخص مع البيئة. (3)

وأيضا يحدد "**بيرت**" الشخصية بأنها: "ذلك النظام الكامل بين النزعات الجسمية والنفسية الثابتة نسبيا والتي تميز فردًا معينًا، والتي تقرر الأساليب المميزة لتكييفه مع بيئته المادية و الاجتماعية".

وأما "**جون واطسون**" مؤسس النظرية السلوكية يؤكد في تعريفه للشخصية السلوك العلني أو الظاهري للكائن الإنساني فيقرر أن: "الشخصية هي مجمل الأنشطة التي يؤديها الفرد، والتي يمكن رؤيتها عن طريق الملاحظة المباشرة الفعلية للسلوك لفترة كافية بقدر الامكان. ويمكن بعد ذلك التوصل إلى معلومات ثابتة عن الفرد".

وكما يشير "**رايموند كاتل**" إلى أن الشخصية هي: "ذلك النظام الذي يسمح بالتنبؤ بما سيفعله الكائن الأدمي في موقف معين، وبالتالي فإن الشخصية تتناول جميع أنماط سلوك الفرد الظاهرة والباطنة. ويعتمد في هذا الشأن على طريقة التحليل العاملي لتحديد درجات على سلسلة معينة من السمات من أجل معرفة ليس فحسب السّمات التي يمتلكها الفرد، بل أكثر من هذا والأهم يكمن في اكتشاف شدة وقوة كل سمة في تكوين شخصية الفرد. (4)

وهكذا يتبين لنا بأن الشخصية من الناحية الإجرائية ليس إلا نظام افتراضي ننسبه لشخص ما، بناءًا على أن شخصية الفرد ما هي إلا حلقة تواصل بينه وبين المحيط، إذ أنه بامتلاك استعدادات وراثية داخلية التي بها يبحث عن التكيف والتوافق مع نفسه ومع غيره وذلك ضمن محيطه الاجتماعي.

**3- الشخصية والرياضة:**

تعتبر شخصية الرياضي مجال عدة أبحاث ودراسات، بيّنت أن هناك اختلافات بين سمات الشخصية لرياضيين وغير الرياضيين أو ما بين رياضي مختلف الرياضات.

وتبدو الحاجة إلى دراسة الشخصية في الرياضة على ضوء الهدفين التاليين:

- **الهدف الأول:** تحديد تأثير الرياضة في تطوير أو تغيير الشخصية.
- **الهدف الثاني:** تحديد تأثير الشخصية في الأداء الرياضي. (6)

وحسب " **كراتي**" الذي ركّز على عدة أبحاث يقول: " أنه هناك إمكانية التنبؤ بالتجلية ذات المستوى العالي وذلك انطلاقا من تركيبات بعض سمات الشخصية". ويلاحظ أيضا أن بعض سمات الشخصية تسمح بالتنبؤ بنوع الرياضة التي سيختارها الفرد.

وكما أن أيضا بعض الأبحاث تمحورت حول قياس العلاقة ما بين الشخصية و الاستعدادت البدنية وكذلك بين الجسمية والمزاجية. في هذا الموضوع "**شيلدون**"(1940-

1942)حقق عددًا هامًا من الأعمال بغية التحديد البيولوجي للعلاقة الموجودة بين البدن والشخصية. (7)

**4-مفهوم السمة:**

يعتبر كثير من الباحثين السمة ذات أهمية جوهرية، حتى جعلوها البناء، أو الهيكل المركزي في مفهومهم للشخصية، وأشهر ممثلي نظرية السمات "**رايموند كاتل**" يرى بأنها: "بعض الميول أو النزعات الدائمة والواسعة نسبيا". (8)

أما السمة كما يراها "**ألبورت**" هي عبارة عن البنية النفسية العصبية التي تحوّل المثيرات إلى ما يكافئها وظيفيا. وتحث أو تراقب الأشكال المتماسكة للسلوك". (9)

وكما أن سمات عديدة مرتبطة بصورة إيجابية بعضها بالبعض الآخر، أي أننا إذا عرفنا أن فردا ما قد حصل على قدر عال أو منخفض في سمة ما، ( ولتكن المثابرة) عندئذ يمكننا أن نتوقع منه أن يحصل على نفس القدرة في سمة أخرى مرتبطة بالأولى(الصلابة). (10)

**5- التحليل النفسي-الاجتماعي لممارسة كرة اليد:**

ويشير(**R. B. ALDERMAN**) إلى أنه: "إذا تمكنا من تشخيص السمات لتي يمتلكها فرد معين وكذا درجة إمتلاكه لها، نظن أننا سنتوصل إلى التفسير والتنبؤ في طريقته في التعامل".(11)

ولتوضيح كل هذه الأفكار سيتم إعطاء أمثلة تطبيقية من خلال دراسات قام بها( **C. BAYER, 1974**) في هذا الميدان وذلك كمايلي:

- **التنطيط:** التنطيط بالكرة بالنسبة للاعب الذي يمتلك الكرة والذي يرغب في المحافظة عليها والتقدم بها إلى الأمام بمفرده ونسيان وجود الآخر تعطي لنا دلالة الانفرادية أو الأنانية. أم التنطيط التجاوزي يجيد الرغبة في السيطرة.
- **التسديد:** بحيث اللاعب المهيمن يفضل استعمال بطريقة دالة على هذه المهارة التي تسمح له بإهانة الخصم والتظاهر بالتفوق بالنسبة لحارس المرمى وكل تسديدة ناجحة ترمز إمكانيته في السيطرة. أما الفرد المكبوت، فالتسديد يمثل سلوك قهري والذي يولد القلق، وهي عموما غير منجزة بالإتقان ونتاج سوء التحكم في عدوانيته. وتمثل هذه

المهارة بالنسبة للانفراديين الاستعراض في حالة النجاح لقيمتهم وإمكانياتهم واستبعاد أية مساعدة من طرف الرفقاء.

- **خطف الكرة:** فالاستعمال المتكرر لهذه المهارة الحركية قد تبين لنا رغبة اللاعب في حصر ميوله المسيطرة والعدوانية والتي ستسمح بتحرير النزوات العدوانية وذلك بالمرور من وضعية الدفاع إلى وضعية الهجوم لتنتهي بالتسديد وبالتالي تأكد السيطرة.
- **التمرير:** والتي علاقة الاتصال مع الآخر في التمرير و الاستقبال، وهذه العلاقة لا يمكن تلخيصها على أنها تطبيق لبعض قوانين الميكانيكا الحيوية(على أنها وضعية مختلف أعضاء الجسم من أجل الحصول على نجاعة أكبر) وإنما تحليلها من زاوية نفسو– اجتماعية على أنها تجسد علاقة وجدانية بين المرر والمستقبل. واللاعب الودود يمثل استعداد ورغبة للتعاون أكثر من اللاعب المتحفظ، وبالتالي فتحركات اللاعبين وطلبهم للكرة يسهل مثل هذه العلاقات وهذا بالطبع بوجود سمات شخصية لمثل هذه العملية.

والعكس، الرفض، الانسحاب، البحث عن الانفراد والعزلة، الخجل كلها تمثل في الميدان أشكال سلوكية تقلص من فعالية التمرير. وهذا النوع من اللاعبين يتسمون بنقص في الحركة، تجنب الكرة. وعموما المنطقة الملائمة لمثل هؤلاء اللاعبين(الذين يتميزون بالخجل)هي منطقة الجناح لأنها منطقة ضيقة محددة عن طريق خط التماس وخط المرمى وبالتالي مشاركتهم في اللعب تكون محددة. وهذه المنطقة تكون لديه ميكانيزم للدفاع عن سيرورة شخصيته. (12)

وكما يقول كل من (**C. BAYER et MOUVOISIN**) إلى أن اللاعب المتحكم في انفعالاته يتميز بسهولة كبيرة في التكيف: الهدوء، برودة الأعصاب مما يؤدي إلى تدخلات فعالة في اللعب وبالتالي التقليل من الأخطاء والهفوات. في المقابل هناك وضعيات لعب لا يستطيع اللاعب السيطرة عليها مما ينجر على ذلك سوء التنظيم وهذا بفقدان التحكم في انفعالاته. ولهذا فكل سلوك حركي عبارة عن وجدان وهذا الوجدان يحتاج إلى تربية من أجل أداء أحسن للاستجابات الحركية. (13)

ويذكر(**C. BAYER, 1993**) إلى دراسة أقيمت عن طريق تطبيق اختبار كاتل على 47 لاعبا لكرة اليد في كرة اليد على مستوى المدرسي حيث أسفرت على مؤشرين دالين وهما: السيطرة وحسن المزاج. (14)

**6-الإجراءات الميدانية للدراسة:**

**6-1. منهج الدراسة:** تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي.

**6-2. عـينة البحـث:** تم إجراء البحث في ولايتين وهما بجاية والجزائر و تتكون عينة بحثنا من 46 لاعبًا. وتنقسم هذه العينة إلى ثلاثة نوادي ويتراوح عمر كل فريق ما بين (15 إلى 16 سنة).

**6-3. أداة البحـث:** قمنا في دراستنا هذه باستخدام الاختبار النفسي(**اختبار الشخصية لكاتل16PF5**) كأداة لجمع البيانات. ويعتبر هذا الاختبار من أكثر الأدوات استعمالا لقياس الشخصية ولأنه يمثل أداة قياس نفسية معترف بموضوعيتها.

ويتوزع هذا الاختبار على قياس 16 سمة للشخصية والذي يسمح لنا في مدة قصيرة على جمع المعلومات المتعلقة بالسمات النفسية للشخصية. ويتكون هذا الاختبار من:

- كراس الأسئلة وعددها 185 عبارة.
- ورقة تصحيح ذاتي: ورقة الإجابة وورقة التنقيط وبينهما نضع الورق الناسخ.
- ورقة البروفيل أو الملمح التي تسمح لنا برسم ملمح الشخصية.( 15)

**6-4. أداة التحليل الإحصائي:**

اعتمدنا في تحليلنا لمعلومات بحثنا على الأداة الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي والمحسوب كالآتي: $\overline{X} = \sum \left(\frac{Xn}{N}\right)$

**X:** المتوسط الحسابي.

**N:** عدد المتغيرات.

7- عرض النتائج من خلال ورقة الملمح العام الخاص بالفرق الثلاثة:

| العوامل | النقطة المعيارية | معنى النقاط المنخفضة | التكنين (10 درجات) ← المتوسط → 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 | معنى النقاط العليا |
|---|---|---|---|---|
| A. المودة-الحماس | 5 | متحفظ | | متفتح |
| B. الذكاء العام | 2 | حسي | | تجريدي |
| C.الثبات الانفعالي | 4 | انفعالي | | ثابت انفعاليا |
| E. السيطرة | 5 | محترم | | مسيطر |
| H. الجرأة | 5 | جاد | | جريء |
| G.الضمير | 6 | لا يبالي بالعرف | | الضمير |
| H.الثقة بالنفس | 6 | خجول | | جريء |
| I.الحساسية الانفعالية | 4 | موضوعي | | حساس |
| L. اليقظة | 7 | واثق | | غير واثق |
| M.التخيل والشرود | 7 | واقعي | | خيالي |
| N. الاستخال | 5 | صريح | | متحفظ |
| O.عدم الطمأنينة والقلق | 6 | هادئ | | قلق |
| Q1.تقبل التغيير | 4 | محافظ | | مجدد |
| Q2.الاستقلالية نحو الجماعة | 5 | متوجه نحو الجماعة | | استقلالي |
| Q3. الاتقان | 6 | فوضوي | | منظم |
| Q4. التوتر | 7 | مرخي | | متوتر |

جدول رقم(2): يمثل ورقة الملمح العام لخاص بالفرق الثلاثة.

**8- تحليل و مناقشة نتائج الاختبار لكل عامل بالنسبة للبروفيل العام للفرق الثلاثة:**

➢ **العامل(A):** بما أن كرة اليد هي رياضة ممارسة جماعيا تتطلب للوصول إلى تحقيق أحسن النتائج تفاهم ، تعاون وتواصل بين أعضاء الفريق وذلك بغية بناء اللعب الجماعي سواءً في الهجوم أو في الدفاع. فالقيام بالهجوم المضاد مثلا يستدعي مشاركة كل اللاعبين في الدفاع لاسترجاع الكرة ثم بناء اللعب الهجومي المضاد. والنتيجة المتحصل عليها في البروفيل لا تمثل مؤشر دال على التعاون والتعاطف لدى لاعب كرة اليد أشبال مع محيطه وخاصة في وسطه الرياضي(2=B).

➢ **العامل(B):** إن الذكاء يمثل أولوية هامة لمواجهة كل وضعيات اللعب المختلفة من أجل خلق فعالية كبيرة بين أعضاء الفريق، ففهم الآخر يعتر شرط ضروري: القدرة على التفكير في مكان(الرفيق) بمعنى القدرة على سبق الفعل ومعرفة ردود أفعال الرفيق تساعد على التناسق الذهني للحركات الجماعية بدونها ستؤدي إلى حدوث سوء التفاهم بين أعضاء الفريق. في حين أن هذا العامل يمثل دلالة منخفضة أو ضعيفة لدى لاعب كرة اليد أشبال وبالتالي نقص الذكاء في اللعب.

➢ **العامل(C):** إن المنافسة تشكل بالنسبة للاعب جو متميز بضغط عال، حيث أن هناك عوامل كثيرة تعمل على زيادة هذا الضغط مثل: قوة المنافس، الجمهور وكذا النتيجة ولذا فالثبات الانفعالي يعتبر خاصية مهمة للتحكم في النفس وفي مواجهة جميع ضغوطات الخصم. ولكن نلاحظ أن لاعب كرة اليد أشبال يتميز بالتقلب الانفعالي، حيث يبين لنا دلالة منخفضة(2=C) والتي تعكس ضعف الأنا.

➢ **العامل(E):** كرة اليد رياضة تنافسية تستدعي روح المنافسة(الرغبة في الفوز) وفرض السيطرة على الخصم. فمثلا سمة السيطرة أساسية في الدفاع من أجل استرجاع الكرة ووقف زحف الهجوم إلى المنطقة(الدفاع المتقدم3-3). وهذه الخاصية أو السمة لا تمثل دلالة لدى لاعب كرة اليد أشبال(5=E).

➢ **العامل(F):** من متطلبات قائد الفريق في كرة اليد أن يتسم بنوع من الحيوية ولنشاط للقدرة على توجيه رفقائه. بينما المزاج الجاد أو المحترس يعبر عن خصائص نفسية ذات

ميول متشائمة ومتحفظة وانطوائية. وكما أن كثرة لتفكير قبيل المنافسة يمكن أن نؤدي إلى الإجهاد الذهني وبالتالي الإجهاد البدني والتي ستؤثر سلبا على إمكانيات اللاعب. والاتسام بالحيوية تدل على حالة الاسترخاء وكذا على حالة الثقة. إذن فلاعب كرة اليد أشبال لا يمثل مؤشر دال لهذه الخاصية(F=5).

- **العامل(G):** إن حالة الوعي والصلابة هي خصائص بسيكولوجية محددة لقوة الأنا. وهي تظهر عن طريق التطوع الإرادي، التضحية وكذا روح الواجب والمسؤولية خلال اللعب. وعموما هم اللاعبون الذين لديهم السلطة على مواجهة العقبات المختلفة خلال المباراة. وهم يتسمون بإرادة كبيرة للفوز خاصة في الدقائق الأخيرة من المباراة.

وما يجب الإشارة إليه إن هذه الخاصية لا تظهر بدلالة مرتفعة لدى لاعب كرة اليد أشبال(G=5).

- **العامل(H):** إن بناء اللعب الجماعي يتميز بخلق تحركات في اللعب وذلك بتداول الكرة وهي خاصية اللاعبين الذين يحبون اللقطات الجماعية والذين يضيفون إلى جرأتهم الرغبة في مقابلة الآخر. وعكس هذا الرفض، الإنسحاب، الخجل يؤثرون سلبا على اللعب الجماعي وعلى أخذ القرارات المتعلقة مثلا: بالتسديد. في حين يجب معرفة أن هذه الخاصية لا تمثل دلالة لدى لاعب كرة اليد أشبال(H= 6).

**العامل(I):** إن لاعب كرة اليد يجب أن يكون حساس لمقاومة كل التأثيرات الخارجية والداخلية وخاصة المتعلقة بالمنافس. ولهذا فعلى اللاعب أن يحس بضرورة التعلق برفقائه من أجل تكوين قوة موحدة لمواجهة كل المتغيرات التي قد تؤدي إلى التأثير على معنويات الفري. وهذه الخاصية النفسية تؤثر تمثل دلالة منخفضة(I=4) لدى لاعب كرة اليد أشبال وبالتالي التمييز بنوع من الصلابة تجاه الرفقاء.

- **العامل(L):** إن الشك خاصية بسيكولوجية أساسية لدى لاعب كرة اليد، حيث تظهر بدلالة مرتفعة(L=7). فرياضة كرة اليد تتميز بالتغير السريع في أنظمة اللعب والتنويع المستمر في اللقطات التقنو-تكتيكية وهذا يستدعي من اللاعبين التميز باليقظة من أجل مواجهة كل الوضعيات المختلفة خلال المباراة.

- **العامل(M):** إن لعب كرة اليد ينبني على مخططات تكتيكية مقترحة من قبل المدرب وذلك خلال العمليات التدريبية قصد تثبيتها. فاللاعب خلال المباراة الرسمية مدعو إلى تطليق هذه المخططات، ولكن في حالات مخالفة أو وضعيات صعبة تستلزم من اللاعب التميز بالقدرة على تغيير تلك المخططات وهذا لا يحصل إلا بتواجد روح التصور والإبداع في اللعب.وما يمكن أن نسجله أن لاعب كرة اليد أشبال يبين لنا دلالة واضحة لهذه الخاصية(M=7).

- **العامل(N):** ميزة لعب كرة اليد القدرة على تخزين البرامج المهارية الحركية وذلك لا يأتي إلى عن طريق الممارسة و الخبرة، ولهذا فعلى لاعب كرة اليد التميز بروح التحليل والحيلة في اللعب. فمثلا: اللاعب الذي يستعمل نفس البرامج الحركية في جميع المقابلات يؤدي إلى تأقلم الخصم معها، وإنما عليه أن يتميز بالحيلة في إخفاء كل المخططات التكتيكية لاجتناب تكيف الخصم. مع ذلك فلاعب كرة اليد أشبال لا يمثل دلالة متطورة لهذه الخاصية النفسية(N=5). إذن التميز بالصراحة والسذاجة في اللعب.

- **العامل(O):** يؤثر نوع تفكير اللاعب في مقدار الثقة، يلاحظ أن بعض الرياضيين قبل المنافسات الهامة يسيطر عليهم التفكير السلبي الذي يؤثر على نقاط الضعف وجوانب النقص في قدراته، وهذا النوع من التفكير السلبي يؤثر في ثقة الرياضي نفسه وفي تدعيم الحالة النفسية السلبية، بينما الأفضل أن يعتاد اللاعب على التفكير الإيجابي الذي يدعم ثقته في نفسه مثل مراجعة خبرات النجاح السابقة، التركيز على تحقيق أهداف الأداء وبذل الجهد بصرف النظر على النتائج. ولاعب كرة اليد أشبال لا يمثل مؤشر دال بالنسبة لهذه السمة النفسية(O=6).

- **العامل( Q1):** النتيجة المحصل عليها في البروفيل تبين لنا دلالة منخفضة لدى لاعب كرة اليد أشبال(Q1=4) وبالتالي فهو محافظ ومحترم لتعليمات المدرب، فاللاعب مدعو ضمن متغيرات اللعب إلى التخلي عن نصائح المدرب من أجل إيجاد حلول وسريعة للقضاء على كل الصعوبات المفروضة والغير منتظرة.

- **العامل( Q2):** إن خاصية لعب كرة اليد أنها لعبة تتميز بتنوع اللقطات سواءً في الهجوم أو في الدفاع، فاللاعب إذن بحكم تواجده ضمن هذا المحيط ملزم باتخاذ القرارات حسب وضعية اللعب بكل حرية واستقلالية وهذا بغض النظر عن المدرب والجمهور. وهذه الخاصية يمكن أن تتواجد لدى قائد الفريق.وفيما يخص لاعب كرة اليد أشبال فإن السمة لا تمثل دلالة(Q2=5) إذن التقيد بالتعليمات.
- **العامل( Q3):** إظهار نوع من الميول في التنظيم الذاتي والمراقبة يمثل أحد العوامل النفسية الحساسة. مدعو خلال اللعب إلى التحكم في نفسه عند إنجازه لكل المهارات التقنية، فتقص التحكم مثلا في حالة وظيفة العضلات(هناك علاقة متبادلة بين الوجدان ووظيفة العضلات) قد تؤثر سلبا مثلا على استقبال الكرة. في حين لاعب كرة اليد أشبال لا يمثل مؤشر دال على هذه الخاصية(Q3=6).
- **العامل( Q4):** خلال المباراة نلاحظ حركية مستمرة للاعب والتي تدل على الضغط الطاقوي والمعبر عنه من خلال الجري، القفز، اللقطات الفردية، الجماعية، الهجوم، الدفاع. ولهذا فهذه الطاقة الزائدة تؤثر على توتر اللاعب، إذ تحتاج إلى التحكم فيها طيلة مدة المباراة من أجل فعالية أحين في الأداء. وهذه الخاصية تظهر بدلالة واضحة لدى لاعب كرة اليد أشبال(Q4=7).

ومن خلال هذا التحليل لجميع العوامل(16) يمكننا أن نلاحظ من خلال الجدول رقم(02) أن هناك(7) نقاط تمثل مؤشرات نفسية دالة وهي:

| المؤشرات النفسية الدالة | | |
|---|---|---|
| (2=B) تفكير حسي | (4=I)موضوعي | (7=M) التخيل |
| (4=C) نقص في الثبات الانفعالي | (7=L) يقظ | (4=Q1) محافظ |
| (7=Q4) متوتر | | |

**الجدول رقم (02): يمثل المؤشرات النفسية الدالة**

وأما العوامل التسعة(9) المتبقية فهي محصورة بين الدرجة المتوسطة(5 و6) ومصنفة في الجدول رقم(03) كما يلي:

| المؤشرات النفسية المتوسطة | | | |
|---|---|---|---|
| (5=A) التفتح نحو الآخر | (5 =F) الحيوية | (6=H) الجرأة | (6=O) الثقة في النفس |
| (5= E) السيطرة | (6=G) الضمير | (5=N) سري | (5=Q2) الاستقلالية |
| (6=Q3) التنظيم الذاتي | | | |

**الجدول رقم (03): يمثل المؤشرات النفسية المتوسطة**

**استنتاج عام:**

كان الغرض من دراستنا هو الوصول إلى تحديد خصائص الملمح النفسي للاعبي كرة اليد أشبال وكذا إلى جانب معرفة أهميتها في عملية الانتقاء الرياضي عن طريق تطبيق اختبار16 عامل للشخصية لـــ كاتل. ومن خلال الفرضية العامة التي اخترناها وكذا العرض والشرح والتحليل لكل عوامل 16 المتعلقة بالسمات الشخصية للاعبين، يمكن انطلاقا من النتائج المتحصل عليها أن نصف المؤشرات النفسية الدالة السبعة(7) على النحو التالي:

| النقاط الإيجابية | النقاط السلبية |
|---|---|
| اليقظة (L =7) | ذكاء حسي (B=2) |
| التخيل (M=7) | موضوعي (I= 4) |
| التوتر(Q4=7) | نقص في الثبات الانفعالي (C = 4) |
| | محافظ (Q1=4) |

**الجدول رقم (04): يمثل يمثل تصنيف المؤشرات النفسية الدالة**

وفيما يخص العاملين(M) و(Q1): فالأول يعني التخيل والثاني مجدد. وبالتالي هناك ارتباط بين العاملين، ونحن وجدنا من خلال التحليل أن الأول إيجابي لدى لاعب كرة اليد أشبال والثاني يمثل سمة إيجابية ونفسر هذا بأن حقيقة اللاعب يمثل دلالة لسمة التخيل ولمنها محددة في إطار ما تعلمه من الحصص التدريبية ولهذا فالعامل(Q1) بيّن لنال أن لاعب كرة اليد أشبال محافظ ومحترم لأوامر المدرب وبالتالي تحديد مجال تصور اللاعب.

وما يمكن استنتاجه أنه بالفعل التقييم النفسي لسمات شخصية لاعبي كرة اليد أشبال سمحت لنا بمعرفة خصائصه النفسانية وكذا التكهن بطريقته في التعامل داخل محيطه الرياضي مما يؤدي إلى توجيه عملية الانتقاء الرياضي. وبالتالي هذا ما يحقق فرضيتنا العامة: أن دراسة الملمح النفسي سمحت لنا بتحديد مؤشرات نفسية دالة لانتقاء لاعبي كرة اليد.

أما فيما يخص الفرضية الجزئية والتي تأخذ بالطبع كل السمات (16) بعين الاعتبار يمكن القول أن زيادة على سلبية أربعة(4) سمات المذكورة في الجدول رقم (04) أن السمات المتبقية وهي:

| السمات النفسية الغير متطورة | | |
|---|---|---|
| (5=A) التفكير نحو الآخر | (5=N) سري | (6=G) الضمير |
| (5= E) السيطرة | (5=Q2) الاستقلالية | (6=H) الجرأة |
| (5 =F) الحيوية | (6=Q3) التنظيم الذاتي | (6=O) الثقة في النفس |

**الجدول رقم (05): يمثل السمات النفسية الغير متطورة**

كلها سمات لم تظهر من خلال الملمح بدلالة متطورة لدى كرة اید أشبال وهذا ما يثبت بالفعل فرضيتنا الجزئية التي تقول أن لاعب كرة اليد أشبال يمثل مؤشرات نفسية غير متطورة مقارنة بالمتطلبات النفسية لممارسة هذه الرياضة.

**خاتمة:**

لقد كان الاهتمام في هذه الدراسة على إبراز أهمية وسائل القياس النفسية في تحديد الملمح النفسي للرياضي و ذلك بحثا عن مؤشرات نفسية دالة لكي تساعدنا في عملية اختيار و انتقاء اللاعبين. و تكتسي دراسة خصائص شخصية اللاعبين أهمية كبرى لتدعيم مقومات التجلية الرياضية، و التقييم أو القياس النفسي يحتل نفس درجة الأهمية مقارنة بتقييم و قياس القدرات البدنية، القدرات الفيزيولوجية و المهارات التفنية. و استعمال أدوات القياس النفسي المتمثلة في الاختبارات النفسية تسمح بالفعل في تحديد الملمح النفسي من خلال تحديد سمات شخصية لاعبي كرة اليد و بالتالي توجيه عملية التكوين و الانتقاء الرياضي.

**قائمة المراجع:**


1- سهيل إدريس، المنهل، قاموس فرنسي عربي، دار الكتاب،1999.

**2-** P.Bonnet et H.Rouanet, Dictionnaire de psychlogie,1985 .

3- فيصل عباس، الشخصية دراسات حالات- المناهج – التقنيات- الاجراءات- ، دار الفكر، بيروت،1996. ص 7.8

4- محمد حسن علاوي، علم النفس الرياضي،دار الفكر العربي، القاهرة ،1979 .

5- أسامة كامل راتب، علم نفس الرياضة، دار الفكر العربي، 1997.ص 41

**6-** B. Cherif, Recherche sur les facteurs influençant le statut psychosocial de l'équipe, 1983 .p.17.18

7- عادل عزالدين الأشول، سيكولوجية الشخصية، مكتبة الأنجلو مصرية، 1978.ص. 119.

**8-** R.B. Alderman, Manuel de psychologie du sport, Ed.Vigot, 1990.p.154.

9- عادل عزالدين الأشول، سيكولوجية الشخصية، مكتبة الأنجلو مصرية، 1978.ص. 132.

**10-** R.B. Alderman, Manuel de psychologie du sport, Ed.Vigot, 1990.p.153.

**11-** C. Bayer, le handball et son approche psycho-sociale,Ed. Librairie Jurvin, 1974.

**12-** C. Bayer, M. M OUVOISIN, Handball et psychomotricité, Ed. Vigot, 1974.

**13-** C. Bayer, La formation du joueur,Ed.Vigot, 1993.

**14-** ECPA , 16PF5, Ed. Centre de psychologie appliquée,1994 .